

أسهم دبي تقفز 9.3% وأبوظبي 3.3% في 2019





دبي: أنور داود

استطاعت أسواق الأسهم المحلية أن تتجاوز التحديات الإقليمية والعالمية مثل أسعار النفط والجيوسياسية والتوترات التجارية وأداء بعض الشركات الخاسرة، لتخرج رابحة من العام 2019، مع صعود مؤشر سوق دبي المالي بنسبة 9.29% وهي أعلى نسبة نمو سنوية للسوق منذ عام 2016، فيما ارتفع مؤشر سوق أبوظبي للأوراق المالية 3.27%. ولعبت المحفزات الحكومية لقطاعات الأعمال، إلى جانب سلسلة من الأخبار الإيجابية مثل فتح ملكية الأجانب بنسبة

100% في بعض القطاعات، في تعزيز أداء السوقين، فيما شهدت بعض الأسهم المدرجة وخاصة القيادية منها، تطورات إيجابية مثل عمليات الاستحواذ وزيادة ملكية الأجانب، مما أسهم في تحسين الجو العام للسوق، وخاصة أن أنظار المستثمرين تتجه إلى عام 2020 الذي يتوقع أن يشكل قصة نجاح أخرى في اقتصاد الدولة. على الرغم من حركة الهدوء التي سيطرت على التداولات خلال بعض أشهر العام، إلا أن إجمالي السيولة المتداولة في السوقين ارتفعت خلال عام 2019، بنسبة 10.6% إلى 110 مليارات درهم تقريباً، مقارنة مع 99.3 مليار درهم خلال عام 2018، وذلك بدعم السيولة القياسية على أسهم منتقاة، أغلبها كان نقل وتبادل ملكيات. وتفصيلاً، ارتفع مؤشر سوق دبي المالي خلال تعاملات عام 2019، بنسبة 9.29%، مضيفاً 235 نقطة، ليغلق عند مستوى 2764.86 نقطة، بعدما صعد إلى أعلى مستوى له عند 2951.55 نقطة خلال العام. وشهد السوق ارتفاعاً في ديسمبر بنسبة 3.22%، بنحو 86 نقطة، ليرتفع خلال النصف الثاني من عام 2019 بنسبة 4%، بما يعادل 106.2 نقطة. وخلال 12 شهراً، شهدت المؤشرات القطاعية في سوق دبي، قفزات قوية، وخاصة في مؤشر البنوك الذي ارتفع 26.68% والتأمين 22% والنقل 8.4% والصناعة 8.64% والاتصالات 9.74% والاستثمار والخدمات المالية 6.98%، بينما تراجع مؤشر العقار 9.84% والسلع الاستهلاكية 20.4% والخدمات 11.6%.

وجاء الدعم الأكبر في سوق دبي المالي من «الإمارات دبي الوطني» الذي قفز 46.23% ليغلق عند 13 درهماً، بتداولات بلغت 5.38 مليار درهم، وذلك على إثر زيادة تملك الأجانب في البنك، فضلاً عن استحواذه على بنك «دينيز»، الأمر الذي زاد من جاذبية السهم للمستثمرين، وقاده للصعود بهذه النسبة القياسية، كما ارتفع «دبي الإسلامي» 10.2% إلى 5.51 درهم، بتداول 7.04 مليار درهم.

وقفز «أملاك للتمويل» 30.25% إلى 0.478 درهم، بتداول 685.5 مليون درهم، و«مصرف عجمان» 3.33% إلى 0.93 درهم، فيما تراجع «جي إف إتش» 6.87% إلى 0.84 درهم، بتداول 4.03 مليار درهم.

تباين أسهم العقار

وتباينت إغلاقات أسهم العقار خلال عام 2019، مع تراجع قوي لسهم «داماك» بنسبة 50.79% إلى 0.743 درهم، بتداول 1.5 مليار، و«الاتحاد العقارية» 32% إلى 0.273 درهم، بتداول 2.02 مليار و«ارابتك» 32.1% إلى 1.29 درهم، بتداول 1.96 مليار درهم، كما تراجع سهم «إعمار العقارية» 2.66% إلى 4.02 درهم، بتداول 9.53 مليار درهم، بينما ارتفع «ديار» 9.97% إلى 0.375 درهم، بتداول مليار درهم، و«إعمار مولز» 2.23% إلى 1.83 درهم.

وقفز سهم «العربية للطيران» 57.84% إلى 1.61 درهم، بتداول 2.13 مليار درهم، بينما تراجعت بقية أسهم قطاع النقل، وخاصة «أرامكس» بانخفاض 16.78% و«الخليج للملاحة» 26.55%.

وفي قطاع الاستثمار، ارتفع «سوق دبي المالي» 21.86% إلى 0.97 درهم، بتداول 937 مليون درهم، و«دبي للاستثمار» 3.17% إلى 1.3 درهم، كما ارتفع «شعاع كابيتال» 5.49% إلى 0.865 درهم، بتداول 2.07 مليار درهم. وسجلت أسهم التأمين، ارتفاعات قوية، ومنها «سلامة» الذي ارتفع 36.06% إلى 0.600 درهم، بتداول 1.57 مليار، و«دار التكافل» 11.47% و«دبي للتأمين» 11.11% و«دبي الوطنية للتأمين» 31.43% و«الوطنية للتأمينات» 10% و«عمان للتأمين» 27.8%، فيما تراجع «أمان» 6.24% و«تكافل الإمارات» 20.1%.

وفي قطاع الخدمات، ارتفع «تبريد» 10.98%، فيما تراجع «أمانات» 28.43%، وفي الاتصالات، ارتفع سهم «الإمارات للاتصالات المتكاملة» 9.74% إلى 5.52 درهم، بتداول 367.7 مليون درهم فقط.

سوق أبوظبي

ارتفع مؤشر سوق أبوظبي للأوراق المالية خلال عام 2019 بنسبة 3.27%، بما يعادل 160.7 نقطة، ليغلق المؤشر العام للسوق عند مستوى 5075.77 نقطة، كما ارتفع المؤشر في ديسمبر 0.89%، ليحقق صعوداً بنسبة 1.92% خلال النصف الثاني.

وخلال عام 2019، تباينت إغلاقات المؤشرات القطاعية في أبوظبي، لكن قطاع البنوك الذي ارتفع 5.46% أسهم في دعم المؤشر العام للسوق، وذلك إلى جانب ارتفاع قطاع العقار 29.79% والسلع 99.2% والخدمات 5.64%، وسط تراجع الاستثمار والخدمات المالية 51% والاتصالات 3.65% والتأمين 12% والطاقة 2.15% والصناعة 21.38%. وأسهمت قيادات البنوك في دعم السوق، وخاصة سهم «أبوظبي الأول» الذي ارتفع 7.52% إلى 15.16 درهم؛ حيث تصدر تداولات السوق ب 21 مليار درهم، منها صفقات كبرى تمت على السهم في شهر ديسمبر، وقفز «أبوظبي الإسلامي» 38.21% إلى 5.39 درهم، بتداول 3.3 مليار درهم، و«الشارقة الإسلامي» 6.96% إلى 1.23 درهم، و«رأس الخيمة الوطني» 13.1% و«التجاري الدولي» 10.34% و«الفجيرة الوطني» 16.8%، بينما تراجع «أبوظبي التجاري» 2.94% إلى 7.92 درهم، بتداول 8 مليارات درهم.

وتراجع سهم «اتصالات» 3.65% إلى 16.36 درهم، بتداول 5.52 مليار درهم. وتراجع سهم «إشراق للاستثمار» 29.78% إلى 0.323 درهم، بتداول 447 مليون درهم، كما تراجع «الواحة كابيتال» 50% إلى 1 درهم.

وفي قطاع السلع، سجل سهم «العالمية القابضة» ارتفاعاً قياسياً خلال جلسات العام، بعدما صعد بنسبة 554.01% ليغلق عند مستوى 6.2 درهم، بتداول 1.2 مليار درهم.

وفي العقار، ارتفع «الدار العقارية» 35% إلى 2.16 درهم، بتداول 4.65 مليار درهم، بينما تراجع «رأس الخيمة العقارية» 12.12% إلى 0.435 درهم.

و في قطاع الطاقة، ارتفع «أدنوك للتوزيع» 27.59% إلى 2.96 درهم، بتداول 1.22 مليار درهم، فيما تراجع «طاقة» 52.6% إلى 0.521 درهم، و«دانة غاز» 0.10% إلى 0.959 درهم، بتداول 1.92 مليار درهم.

بيانات التداول

وأظهرت بيانات التداولات لعام 2019 أن المستثمرين الأجانب غير العرب، سجلوا محصلة شراء بقيمة 12.5 مليار درهم في السوقين، منها 3 مليارات درهم في دبي، و 9.53 مليار درهم في أبوظبي. حيث تضاعفت استثمارات الأجانب 11 مرة خلال 5 سنوات.

وبلغ إجمالي مشتريات الأجانب غير العرب نحو 47.1 مليار درهم، فيما بلغت مبيعاتهم نحو 34.6 مليار درهم. وسجل المواطنون محصلة بيع بنحو 12.5 مليار درهم في السوقين منها 2.83 مليار درهم في دبي، و 9.7 مليار درهم في أبوظبي، نتيجة لمشتريات بقيمة 48.9 مليار درهم، ومبيعات بقيمة 61.4 مليار درهم.

وسجل الخليجيون، محصلة شراء بقيمة 240 مليون درهم، فيما سجل العرب محصلة بيع بقيمة 210 ملايين درهم. وسجلت المؤسسات، محصلة شراء في السوقين بقيمة 11.11 مليار درهم، منها 9.8 مليار درهم في أبوظبي، و 1.3 مليار درهم في دبي.

وبلغت مشتريات المؤسسات في السوقين نحو 73.7 مليار درهم، فيما بلغت مبيعاتهم نحو 62.6 مليار درهم.

